الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥٤
- الإثنين
- ٢١ محرم ١٤٤٨ هـ.ق
- ٦ يوليو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

أربعون عاماً في مواجهة الإمبراطورية
٤

المرجع آية الله العظمى مكارم الشيرازي يؤكد في رسالة تشييع "القائد الشهيد": دماء الطاهرين لن تُنسى والأمة ستتابع واجبها في الثأر
١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قال:

«إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَحْضُرُ لِزُوَّارِ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ.»

كامل الزيارات، للشيخ ابن قولويه: ص٢٣١

وداعٌ تخطّى الحدود

وداعُ الأمةِ لقائدِها الشهيد

شيّعت الجماهيرُ في مدن إيران الجثمانَ الطاهرَ لساحة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، في مشهدٍ تاريخيّ جسّد وحدةَ الأمة الإسلامية، والوفاءَ لنهج الولاية، وتجديدَ العهد بمسيرة المقاومة.

قوموا لله

كلمة رئيس التحرير

تشييعُ الملايين

رسالةٌ إلى العالم ما بعد الاغتيال

إنَّ ما ستشهده العاصمة والمدن الإيرانية في الأيام المقبلة ليس مجرد مراسم وداعٍ لقائدٍ تاريخي، بل هو استعراضٌ لقوةِ الإرادة الوطنية في مواجهةِ التحديات الوجودية. إنَّ من يقرأ هذا المشهد كونه مجرد طقوسِ عزاء، يغفل عن حقيقةٍ مفادها أنَّ تشييع القائد الشهيد هو "رسالة سياسية" عابرة للحدود، تُعلن للعالم أنَّ الاغتيال لا يكسر عقيدةً، وأنَّ دماءَ القادة لا تزيد المؤسسات إلا رسوخاً وثباتاً.

في المنظور الدولي، تحمل هذه الملايين التي ستملأ الشوارع رسالةً حاسمةً للخصوم: إنَّ مشروع الاغتيال السياسي قد فشل. فالمؤسسة التي وضع القائد الشهيد أركانها، لا تقوم على فردٍ يغيب برحيله، بل على رؤيةٍ استراتيجيةٍ متجذرةٍ في وجدانِ الأمة. هذا التشييع هو إعلانٌ صريحٌ بأنَّ "نهج المقاومة" ليس خياراً ظرفياً، بل هو نهجٌ مؤسسيٌّ مستمر، ينتقل من مرحلةٍ إلى أخرى بصلابةٍ أكبر، مؤكداً أنَّ الجمهورية الإسلامية تمتلك من الحيوية ما يجعلها عصيةً على التفكك أمام صدماتِ التصفية.

إنَّ هذا الحضور الشعبي الكثيف يمثل "بيعةً دوليةً" باستمرارِ المسار؛ فالجمهور الذي يودع قائده الشهيد، يعلن في الوقت ذاته تفويضه لرايةِ القيادة بأن تستمر في حملِ الأمانة. إنها رسالةُ طمأنةٍ للحلفاء، ورسالةُ ردعٍ واضحةٍ للخصوم، تؤكد أنَّ بوصلة الدولة ثابتة، وأنَّ التغيير في المواقع لا يعني تغييراً في القواعد.

نحن لا نودع قائداً، بل نجدد العهد مع "فكرة" لا تموت. ومهما بلغت حدة التهديدات، فإنَّ هذا المشهد التاريخي هو البرهان الساطع على أنَّ إرادة الشعوب هي القوة العظمى التي لا تُقهر. إنَّ الجمهورية الإسلامية اليوم، بتمسكها بمسارها، تضع العالم أمام حقيقةٍ ثابتة: نحن لا ننجرف أمام العواصف، بل نخرج منها أكثر ثباتاً على المبادئ التي قضى من أجلها القائد الشهيد.

◆ المرجع آية الله العظمى مكارم الشيرازي يؤكد في رسالة تشييع "القائد الشهيد":

دماء الطاهرين لن تُنسى والأمة ستتابع واجبها في الثأر

الآفاق نقلا عن بليغ نيوز-بالتزامن مع مراسم وداع

وتشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للثورة، أصدر سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دامت بركاته)، رسالةً هامة وجّهها إلى الأمة الإسلامية والشعب الإيراني، شدد فيها على أن قتلة الشهيد القائد ومسببي هذه الجريمة الكبرى لن يفلتوا من العقاب العادل، مشيراً إلى أن ثقافة المقاومة والالتزام بنهج ولاية الفقية هما الصمام الأساسي لعبور هذه المرحلة الحساسة. وجاء في نص التقرير الكامل لرسالة سماحته الصادرة بتاريخ ١٤ تير ١٤٠٥ هـ ش (الموافق ٥ يوليو/تموز ٢٠٢٦م):

«بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}

بالتزامن مع وداع وتشييع الجسد المطهر للقائد الشهيد للثورة، تجددت لوعة الفقد الأليمة لذلك المجاهد الحكيم مرة أخرى. ولا شك أن الحضور الحاشد والواسع للشعب في هذه المراسم، يمثل تجلياً للاقتدار والوفاء للمبادئ السامية للثورة الإسلامية، وعلامة على استقامة الشعب الإيراني العظيم والأمة الإسلامية، واستمراراً للنهج النوراني للشهداء.

وفي ظل هذه الظروف، يغدو الالتفات إلى عدة نقاط أمراً ضرورياً:

أولاً: لا ينبغي الظن بأن هذه الحرب قد انتهت؛ بل إن مواجهة جبهة الاستكبار لا تزال مستمرة. بناءً على هذا، فإن أي إيحاء باليأس، أو الوهن، أو الانسداد، أو تضعيف معنويات الشعب والمسؤولين والقوات المسلحة، يصب في مصلحة رغبة العدو ويخالف مصالح البلاد والأمة الإسلامية. وبطبيعة الحال، فإن الأمل والاستقامة لا يعنيان أبداً تجاهل حقائق الميدان؛ بل إن الصبر والثبات هما من أهم عوامل الانتصار في الابتلاءات الإلهية.

ثانياً: إن قتلة وعوامل هذه الجريمة الكبرى، الذين تلطخت أيديهم بدماء ذلك الشهيد العزيز، والقادة، والمسؤولين، والشعب الأعزل والأطفال المظلومين، لن يكونوا في مأمن من العقاب الإلهي والجزاء العادل، وهذه الدماء الزكية لن تُنسى أبداً، وستتابع الأمة الإسلامية، في إطار الموازين الشرعية والقانونية، واجبها في المطالبة بدم هؤلاء الشهداء (الثأر لهم).

ثالثاً: يجب على المسؤولين، والقوات المسلحة، وجميع صناع القرار، بالتوكل على الله المتعال، والثقة بالوعود الإلهية، والاستفادة من كل طاقات البلاد، والاتكاء على إيمان الشعب وصبره واستقامته، أن يقفوا بحكمة واقتدار ويقظة بوجه العدو، سواء في الساحة العسكرية أو الدبلوماسية أو الساحات الأخرى؛ إذ أثبتت التجربة أن أي تراجع أمام العدو المعتدي، سيجعله أكثر تجرؤاً على استمرار الاعتداء والأطماع.

رابعاً: إن الثورة الإسلامية قائمة على الأصل المترقي لـ "ولاية الفقيه"، وببركة هذا الأصل بالذات تجاوزت البلاد العقبات الصعبة ومؤامرات الأعداء الكثيرة. إن ولاية الفقيه في النظام الإسلامي هي محور الوحدة، وحافظة مصالح الأمة، والركن الراسخ للنظام، والالتزام بها واجب جماعي ومبعث صيانة للإسلام والبلاد.

خامساً: إن حفظ الوحدة والتضامن الوطني اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، ضرورة لا يمكن إنكارها، ولا ينبغي للاختلافات في وجهات النظر -وإن كانت ناشئة عن دوافع صحيحة- أن توفر أرضية للتفرقة وإضعاف الجبهة الداخلية. وفي الوقت نفسه، يجب على المسؤولين المحترمين أيضاً بذل جهود مضاعفة لحل مشكلات الناس وخدمتهم بصدق.

إنني، مجدداً، أتقدم بخالص العزاء والمواساة في الاستشهاد الأليم لذلك العزيز وسائر شهداء هذه الحرب المفروضة، إلى المَقام المقدس لحضرة بقية الله الأعظم (أرواحنا فداه)، وإلى قائد الثورة المعظم، وعوائل الشهداء المكرمة، والشعب الإيراني الشريف، وعموم المسلمين في العالم، سائلاً الله العلي القدير لهم علو الدرجات، وآملاً أن يتحقق عاجلاً، في ظل عنايات حضرة ولي العصر، عزة ونصر الإسلام والمسلمين ودفع شر الأعداء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قم المقدسة ـ ناصر مكارم الشيرازي

◆ النجف الأشرف: دعوة رسمية للمشاركة في مراسم وداع القائد الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}

يا أبناء العراق، يا أهل الغيرة والإباء والوفاء، ياجماهير أمة المقاومة والشهادة، في هذه الايام تنعى الأمة الإسلامية غياب حصنها الحصين وقائدها المجاهد، سماحة آية الله العظمى الامام السيد علي الحسيني الخامنئي، الذي عاش عمره الشريف مدافعاً عن بيضة الإسلام، ومسانداً لقضايا الأمة، وداعماً للعراق وشعبه الوفي في أحلك الظروف وأصعب المنعطفات التاريخية في مواجهة قوى الاستكبار والإرهاب. وفاءً لهذه المسيرة الجهادية العظيمة، وتأكيداً على أواصر العقيدة والوحدة والثبات، نتوجه إلى، جميع أطياف الشعب العراقي من العلماء والفضلاء الحوزويين واساتذة والطلاب الجامعيين وعشائرنا الغيارى وبواسل الحشد الشعبي والقوات الأمنية والعسكرية وكافة الفعاليات الدينية والثقافية، بالدعوة الى المؤازرة والمشاركة الفاعلة والواسعة في مراسم التشييع التاريخي المهيب الذي ستقام مراسيمه على الأراضي العراقية المباركة.

وسينطلق التشييع للجسمان الطاهر يوم الأربعاء، الموافق ٨ تموز/ يوليو ٢٠٢٦. وسيمر على عتبتي الإمام علي في النجف الأشرف، والإمام الحسين وأخيه العباس في كربلاء المعلى. وقد تم هذا القرار إستجابة لاصراركم على قيام التشييع للجسمان الطاهر على ارض العراق المباركة من خلال الرسائل والقوائم الموقّعة والاتصالات وغيرها.

إن مشاركتكم المليونية في هذا اليوم المثالي هو تجديد للعهد مع ولاية الفقيه المباركة وقيم العزة والكرامة والاستقلال، ورسالة واضحة لقوى الظلم والعدوان، بأن راية الحق التي رفعها الامام الخميني رضوان الله عليه وتابعه الامام القائد الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي عملاقة خفاقة ستبقى عالية مرفرفة ومرفوعة تحت رعاية خلفه السديد القائد البطل آية الله الامام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في قلوب الأحرار وسواعدهم.

ولتكن مشاركتكم في هذا التشييع المثالي معبّراً عن بصيرتكم العميقة وتجسيداً لغيرة العراق الوطنية والإسلامية، وتأكيداً على أن الأمة التي تكرّم قادتها وشهداءها، هي أمة حية لا تموت وملبّية لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ}. شكر الله مساعيكم الجميلة وسوف يأتيكم التفاصيل في اشعار آخر ان شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ممثل الامام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في العراق

وعضو مجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية الايرانية

السيد مجتبى الحسيني – النجف الاشرف

◆ رسالة من الرئيس بري بمناسبة وداع الامام الخامنئي

وكالة ارنا- وجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رسالة بمناسبة يوم وداع قائد الثورة الاسلامية الامام الشهيد اية الله السيد علي الخامنئي.

وفيما يلي نص الرسالة نسخة منها:

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} صدق الله العظيم.

سيدي الإمام بعض الكلمات أوسع من قاموسها .

وبعض المواقف عابرة للزمن وبعض الرجال يتعدون العدد

فيقال أمة في رجل . في يوم وداعك أيها القائد الأمة والشهيد الشاهد

أنت الإمام ستبقى ذاكرة للأجيال وقدوتهم خالدة التي لا تُنسى ...يعودون وسنعود لمواقفكم الرائدة التي أرقت الظالمين والطغاة والمعتدين:لا شرقية ولا غربية... ونصرة المظلومين عبادة .

هي الثورة الإسلامية الإيرانية عشناها وعايشناها مع سماحة الإمام السيد موسى الصدر صلة وإتصالاً بالإمام الراحل آية الله السيد روح الله الموسوي الخميني ومعه الشهيد مصطفى شمران، وحين خط الإمام الصدر بمداد قلمه "نداء الآنبياء" مخاطبا الشرق والغرب لأجل ايران ولبنان .

أيها الراحل المقيم الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي قبل اللقاء بكم، كنت شمساً مشرقة لفجر جديد، والآذان تعشق قبل العين أحيانا، وعند اللقاء بكم أول مرة في مطلع تسعينيات القرن الماضي عبرت بنا إلى مشارف الأئمة العظام واختصرت كل ما كان وما يجب ان يكون ونكون فيه وعليه وما يمكن أن يبلسم الجراح ويغني عن صفحات في كتاب .

لا أنسى تلك العبارة : "أخي الأستاذ نبيه ومن خلالك لحركة أمل إخوة وأخوات أعزاء، لحمك من لحمي ودمك من دمي، وسلمك سلمي، وحربك حربي إننا ذرية بعضها من بعض، الوحدة ثم الوحدة ثم الوحدة وعلى جميع الصعد ".

ألفنا هذا الحديث الوحدوي الذي بات على كل شفة ولسان، وعلى قاعدة مواجهة العدو الصهيوني الذي استهدف الأطفال قبل الكبار والشيوخ قبل الشباب، لإجتثاث روح المقاومة في لبنان لهذا العدو الذي دمر البلاد حتى ان بعض القرى أصبحت أثرا بعد عين، وبحر من الشهداء والجرحى والاسرى والقابضين على جمر القضية والزناد وحفظنا الوصية

سيدي الإمام ايها الشهيد الراحل الحاضر

لا زلنا في شهر محرم، ولا زال المصاب جلل ومصباح الهدى يضيء ... ولا زال الإمام الحسين هو اتجاه البوصلة والصرخة المدوية عبر التاريخ : حجور طهرت، وجدود طابت، وأنوف حميّة، ونفوس أبيّة أن يؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ومهما غلت التضحيات لن نبدل تبديلا .

يا سليل الائمة، قدر الائمة وانت من عترتهم الطاهرة ان يرتفعوا شهداء غيلة وغدرا، قتلا وطعنا من الخلف، كما انت في محراب الصلاة وبين راحتيك القرآن، آه ليلة القدر .

سيدي في طوافك الاخير من طهران الى النجف الى كربلاء وسامراء وصولا الى مشهد المقدسة والحضرة الرضوية الشريفة استعيدك دعاء وصرخة : "كأنّي بأوصالي تُقطّعُها عسلانُ الفلَوات بين النواويس وكربلاء وكل يوم عاشوراء .

في مقامك الكلمات مشحونة بالعبر الخالدة في وداعك استعيد كلام مني اليك في اخر لقاء جمعنا في واجب العزاء باستشهاد الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء، واستودعها كلمات لسماحة القائد السيد مجتبى وللاخوة في قيادة الجمهورية ثورة وشعبا وهي: بإن الجراح التي تصيب الأخوة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي جرح يصيب كل لبناني شريف .

سيدي ان اشرف الموت هو الشهادة .

طابت الارض بمن يوارى فيها، هي تستقبل انبل الوافدين شهيدا الى جوار الانبياء والاولياء والائمة والصديقين وحسن أولئك رفيقا، "وانا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل" .